تبصیر الرحمن وتیسیر المنان بعض ما یشیر الی اعجاز القرآن

للشیخ زین الدین علی بن احمد بن علی بن احمد الاموی الحنبلی المتوفی

سنه ۷۱ عشر وسبعماه - کشف الظنون

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: تبصیر الرحمن — عربی

مصنف / مؤلف: زین الدین علی بن احمد بن علی بن احمد الاموی حنبلی

خطی / چاپی: نسخ ۳۰ سطری

سال طبع یا تحریر: ۹۵۹ — عدد اوراق: ۳۵۶

جزء کتب: تفسیر — شماره: ۳۰۵

شماره عمومی: ۱۲۳۷ — شماره قبض:

واقف: امیر جبرئیل — تاریخ وقف: ۱۰۳۷

طول ۲۷ عرض ۱۸ سانتیمتر قفسه

باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی — عنوان	تبصیر الرحمن		
درجه نفاست	نفیس	نوع	خطی ○ / چاپ سنگی ○
شماره اموالی	۱۲۳۷	اندازه	۲۷×۱۸
قطع	وزیری	تعداد اوراق	۳۵۶
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی — درصد تخریب اوراق	۱۰ ✓ / ۲۰ ○ / ۵۰ ○ / ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ / ندارد ✓
نیاز به جعبه	دارد ○ / ندارد ✓	نوع آفت	شیمیایی ○ / زیستی ○ / فیزیکی ✓
نیاز به جلد سازی	دارد ○ / ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ / ندارد ✓
نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ / ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ / ندارد ✓
نیاز به لکه گیری	دارد ○ / ندارد ✓	نیاز به گردگیری	دارد ○ / ندارد ✓
نیاز به آفت زدایی	دارد ○ / ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ / ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. قاسمیان ۲. ابراهیمی ۳. محسن

ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: ۸۹/۴/۱ تاریخ اقدام:

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر وتمم بالخير الحمد لله الذي كحل مد قلوب اولي الالباب لبصروا به مع
عقولهم طريق الصواب بنصل لها ظاهره من الاقوال والاعمال وباطنه من الاعتقادات والاخلاق والمقامات و
والاحوال فيحل عنها قيود النقايص ليترع الى غاية الكمال وجعل شمسه بحيث يحتملها ابصارهم بان حجبها
بمظاهر هام من الكلمات والايات فكانت غيوما ممطرة تخرج ما فيها كالنبات من جعها لما في الملك والملكوت بفتح ابواب
الرحموت فتتفجر بها ينابيع الاسرار ثم تصير بحارا من الانوار ممتلية بانواع الجواهر الكبار ومن خاضها فاز الكبريت الاحمر
من المعارف المقلبة الى نفايس الصفات واستخرج الياقوت الاحمر من معرفة ذاته سبحانه والذهب من معرفة صفاته
الكاملات والاصفر من معرفة افعاله في الكاينات والدر الازهر من التزكية والتحلية التي هي الصراط المستقيم و
والزبرجد الاخضر من معرفة احوال السعداء والاشقياء يوم رجوعهم الى العزيز الحكيم ومن ساح بسواحلها التقط
العنبر والعود من معرفة احراقه الفجار بالنار ذات الوقود يصعد منه دخان الخوف الى القلوب فتستريح بالرغبة في
علام الغيوب ومن تغلغل في جزايرها استنبر من جيوانا تها ترياق الحجج والبينات لدفع سموم الشبه المهلكات
والمسك الاذفر من معرفة الاحكام الفرعية الناشرة طيب الذكر في الامصار والفلوات والصلوة على المخصوص باعلى
الكتب واجلالها واجمعها واجلاها المعجز لمن تعرض لبلاغة غايتها وفي العداوة منتهاها ممن اجتمع بالادة الكفر وحصى
البطحاء ورمال الدهناء وتفرق في الافاق بكثرتهم ومن ساير الفضلاء اعرضوا عن المعارضة بالحروف الى المقارعة
بالسيوف فاحتملوا بذل المهج فلم يعارض الى مدة ثمانماية وواحد وثلثين من الحجج الا معارضة ركيكة هي ضحكة للناظرين
ومنهم من تعلل بانه سحر مبين مع ان المعجزة القولية لا مجال لتوهم السحر فيها ولا سبيل لاشتباهها مع ايمانه جميع
وجوه الهداية بلغت اقصى الغاية واشارت الى ما لا يتناهى من فوايد العلوم المهمة في باب الديانة فاقامت من الحجج ورفع
الشبه ما عجز عنها اهل الملك والفلسفة وقد اعترف بفضله من يعتد به منهم وشهد له كتب من تقدم من المرسلين و
ولذلك ظهر دينه على كل دين وكان علماء امته كانبياء بني اسرائيل في فتح ابواب اليقين ونصب كل سلطان مبين وكثر اولياء
امته بالكرامات التي هي كمعجزات الاولين وقد اعطي منها ما سبق به السابقين فخروج الماء من الاصابع اغرب من
خروجه من الحجر وشق البحر دون شق القمر والرقي الرافع الى ما فوق السموات بليلة مع الرجوع قبل الفجر اجل
من ريح غدوها شهر ورواحها شهر وتكلم الشاة المسمومة وتسبيح الحصى وحنين الجذع اتم من الاحياء
محمد سيد الرسل المخصوص باكمل السبل واقربها الاسهل الاجمل لذلك كان ناسخ الملل وفاسخ الدول صلى الله عليه
وعلى اله الذين فاقوا ساير الامم بما استنبطوا من الكتاب والسنة من العلوم المهمة التي انار وا بها قلوب العالمين
وزينوا بها السن العالمين وقوموا بها اعضاء العابدين صلوة تنمو الى ابد الابدين وسلم كثيرا وبعد فهذه خيرات
حسان من نكت نظم القران لم يطمث الكريمة انس قبلي ولا جان ولم يكن لي ان امسهن اذ لا يمسهن الا المطهرون وانا
غريق بحر خبث هلك فيه الاكثرون ولكن الله سبحانه وتعالى من علي بالتيسير في خطبهن الخطير بمحض فضله اذ هو
جل فضل جدير وعلى كل شيء قدير فامكنني ان ابرزهن من خدورهن لينظر اليها الناظرون من صور الاعجاز وبديع ربط
كلماته وترتيب اياته ومن بعد ما كان يعد من قبيل الالغاز فتظهر بانها جوامع الكلمات ولوامع الايات لا مبدل
لكلماته والمعدل عن تحقيقاته فكل كلمة سلطان دارها وكل اية برهان جارها وان ما توهم فيها من التكرار
من قصور الانظار العاجزة عن الاستكشاف ولا بد منه لتوليد الفوايد الجمة من العلوم المهمة وتقرير الادلة القويمة

وكثي الشبه

وكثي الشبه الملهمة ما خوذة من تلك العبارات من غير تاويل لها ولا تطويل في اضمار المقدمات ولا ابعد
في اعتبار المناسبات مع وفائها بالاغراض وشفاء للامراض بما فيها من اغذية طيبة لا يعقب اختلالا
ولا ملالا وادوية حلوة جامعة للمنافع حالا ومالا وثمرات اشجار اصولها ثابتة وفروعها في السماء
توتي اكلها كل حين لطوايف العلماء لا مقطوعة ولا ممنوعة ومع كونها مرفوعة قطوفها دانية
كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية تجري من تحتها انهار من الانوار المتضمنة للاسرار بل
مرج فيها بحري الظاهر والباطن يلتقيان بالتوفيق وان كان بينهما برزخ التفاوت فلا يبغيان في التحقيق يخرج
منهما من لطايف الشريعة والطريقة والحقيقة اللؤلؤ والمرجان لتحلية السن اهلها والاذهان وتجري فيهما
اعلام العلوم برياح الفهوم مملوة بامتعة الاصول المقررة لتحصيل ارباح الفروع المكثرة وجلب خيول
الحجج القاطعة واقيال البينات الساطعة لقتال اعداء الدين والاستيلاء على قلاع شبهاتهم التي هي عندهم
اعلى حصن حصين يجعلها قاعا صفصفا بعد استنزال من كان بها في عز متين وسلخ جلودهم التي تجلدوا
بها على مقاومة كل سلطان مبين ومن براهين اليقين حتى يصير اسودهم قرودا خاسئين وسوادهم
سود الوجوه في نار القهر خالدين ويصير اهل الحق في نعيم التحقيق لا يمسهم فيه نصب ولا يغيرهم شرب
علم اليقين بل يجعله بيضاء لذة للشاربين من عين اليقين يصحون بها من ايات الافاق والانفس التي تجلى
الله بها لاهل حق اليقين مع اني لم اغص غمارهم ولم اشق غبارهم ولم اقف اثارهم وبضاعة علومي
واعمالي مزجاة واستار الجهل والكسل على مرخاة ولكن الله غالب على امره يمن على من يشاء فوق قدره
تفضل علي ومن موجبات شكره ان يبصرني ما يتميز به لباب كتابه من قشره ويسر لي الاطلاع على بعض
ما خفي من سره لذلك سميته تبصير الرحمن وتيسير المنان بعض ما يشير الى اعجاز القران سائلا من فضله
ان يزيدنا بصيرة باسراره وغوصا في غماره وتوفيقا لاقتفاء اثاره واقتباس انواره والقيام بشكره
والتحفظ من قهره ومكره وان ينفعني بكتابي والطالبين ويجعلهم فيه راغبين ومن حمي واياهم ومن
دعا لي منهم ويقبل في دعوته برحمته انه ارحم الراحمين ولنقدم امورا الاول اتفقت الملل على انه تعالى
متكلم مخبر طالب ولا يصير متكلما الا بقيام صفة به اذ لو قام بخلقه في غيره لصار بخلق السواد اسود
وليست صفته هذه العبارات التي هي اعراض غير قارة مولفة مرتبة محلها الحوادث وهي غير العلم اذ لا
طلب به وغير الارادة اذ لا اخبار بها وليس الطلب نفس الارادة اذ قد يطلب من الشخص ما لا يراد منه لاظهار
عصيانه وليس لمجرد الصيغة وليس الاخبار نفس العلم اذ قد يخبر بخلاف ما يعلم ولا سفه في اخبار
وطلب نفسيين بلا سامع اذا قصد التعليق به وقت وجوده ولا كذب في التعبير بالماضي عند اعتبار
زمن الاخبار ولا تعدد في هذه الصفة وان تعلقت بما لا يتناهى فلا تاليف ولا ترتيب وليست نفس
المنقسم الى الاخبار والطلب اذ ليس فيه جز منها بل هي متعلقاته وهو نفس المتلو والمحفوظ والمكتوب
وان كانت التلاوة والحفظ والكتابة وان اريد بها الحاصل بالمصدر حادثة والقران اسم لذلك المعنى
ولهذه العبارات بالاشتراك والاول كلام الله تعالى بمعنى انه صفته والثاني بمعنى انه ليس من صنع غيره
والمطلق على العبارات كلي يطلق على الكل والبعض وهو المنزل على رسول الله صلعم للتحدي بسورة

منهم

الله ورأيت مالم تره مدة طويلة ظهرت فيها معجزات كثيرة الناس يدخلون في دين الله الذي ليس فيه شايبة
شرك وغيره وان خلا في الاصل فلا يخلو الآن لان انكار هذا الدين الثابت بالمعجزات يستلزم نسبتها الى غيرالله
ومو شرك وهو فوع الفتح اذ علموا بذلك انه يسر للمسلمين مالم يتيسر لاصحاب الفيل فلا بد لاحد بقتالهم افواجا
بعد ما كانوا يدخلون افرادا على فترة فسبح اى فنزه ربك من ان نشاركه فى كماله تنزيها مقرونا بحمد ربك على ما اعطاك
من الكمال مما يوهم المشاركة معه واستغفره من توهم المشاركة لئلا يسلبك ما اعطاك فاذا استغفرته رجع عليك
بالفيض انه كان توابا ارجاعا للفيض لمن استغفره تم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على سيد المرسلين محمد واله اجمعين سورة تبت سميت بها لدلالتها على تحقق الخسران الكلى المفضى الى
الهلاك لاعظم الشرفاء بانكار هذا الدين وهو من اعظم مقاصد القران بسم الله المتجلى بكمالاته فى هذا
الدين بجماله فى اهله وجلاله فى مخالفيه الرحمن بمن نجا بها عن التباب الرحيم بمن باء هلاكا اعدائه عن
بن عباس رضى الله عنهما لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلعم الصفا فجعل ينادى يا بنى فهر يا بنى
عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادى يريد ان يغير عليكم اكنتم مصدقى قالوا
نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك ساير اليوم الهذا
جمعتنا فنزلت تبت اى خسرت خسرانا يودى الى الهلاك يدا ابى لهب اى اعماله الخير والشر او الظاهرة
والباطنة او جانباه القوى والضعيف وابو لهب كنية عبد العزى بن عبد المطلب لاشراق وجهه والمعنى
فيها قصد التعظيم وقد جعل هذا الكناية عن جهنمى وتب من سريان تباب الافعال اليه بالذات بحيث لا يطلى
شئ لذلك لم يدفع تبابه شئ من الاسباب فانه ما اغنى اى ما نفع بالمنع عنه ماله وما كسب من الجاه والاتباع
والاولاد فلو اغنى عنه شئ منها فى الدنيا لم يغن فى الاخرة بل سيصلى نارا تزيد على ساير النيران بكونها ذات
لهب اى اشتغال عظيم لزيادة كفره على كفر غيره ومزيد عداوته للرسول صلعم مع قرب قرابته ويزداد
عذابا باحراق حبيبه فى نظره اذ تصلى امرأته ام جميل بنت حرب بن امية وان صارت عدوة قد ازداد
بعداوتها عذابا ويزداد فى جرمها انها هناك حمالة الحطب من الزقوم او الضريع لما كانت تفعل من حمل حزمة
الشوك والعدوان والحسك وتنثرها بالليل فى طريق رسول الله صلعم وقيل كانت تنقل الحديث وتلقى العداوة
وتوقد نارها فجوزيت بذلك فى الاخرة فى جيدها اى عنقها الذى هو محل كل علق نفيس من الجواهر حبل اى
سلسلة من مسد اى مفتول من الحديد كحالها فى حمل الحزمة فى الدنيا او تصويرا لحملها الثقل تم والله الموفق والملهم
والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد واله اجمعين سورة الاخلاص سميت بها لاخلاصها
فى تعريف الحق وبيان ذاته وصفاته بسم الله المتجلى بكمالاته فى صفاته الرحمن بتعريفه بها الرحيم بالجمع
بين الصفات المعرفة على احسن وجوه الترتيب قل يا اعلم الناس بربه فى تعريفه غاموه على وفق قواعد الميزان
وصريح الكشف والعيان انه يصدق عليه هو على الاطلاق لعدم توقف هويته على غيره بخلاف الممكن فان وجوده
لما كان من غيره كانت هويته وهى خصوصية وجوده من غيره ثم غاية ما يمكن من تعريفه ذكر خواصه اللازمة
القريبة لانه لغاية بساطته لا يمكن تعريفه بالفصول والخواص اما وجودية او عدمية او جامعة وهذه اكمل
وله بين قوله الله الدال على الذات والصفات الوجودية الحيوة والعلم والارادة والقدرة والكلام والسمع







والبصر والسلبية كالتنزه عن حلول الحوادث فيه وحلوله واتحاده بها ولما لم تكن عنده صدق عليه انه احد ولم يقل الواحد لانه
مقول بالتشكيك على ما لا ينقسم اصلا وما ينقسم حسابا بالقوة وما ينقسم بالفعل وكل سابق اولى من اللاحق والاحد يختص
بالاول ويدل عليه انه لو انقسم لاحتاج الى اجزائه فلم تكن هويته لذاته وانما اثبتنا له الصفات مع احديته
لصمديته اى احتياج الكل اليه مع استغنائه ولما لم يكن باعتبار هويته التى بها احديته ربها على الالهية فقال الله
الصمد ثم قال لم يلد لان الولد يشارك الوالد فى الماهية وهى تنافى الصمدية لان احد المتشاركين يغنى عن الاخر و
الصمدية المنافية للاحتياج واستقلال هويته باقتضائه وجوب الوجود ولامتناع المشاركة صح عليه انه لم يولد
وكما لا يكون له مساو فى الماهية لا يكون له مساو فى قوة الوجود التى هى الوجوب بالذات لذلك لم يكن له كفوا
احد تم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد واله اجمعين سورة
الفلق سميت بها لان فلق ظلمة العدم بنور الوجود يشبه فلق ظلمة الجهل بنور العلم وهو من اعظم مقاصد القران
بسم الله المتجلى بكمالاته فى النور الفالق الرحمن باشاعة ذلك النور الرحيم باعادة من عاذ به من الشرور قل
يا ديها الجامع بين الصفات الحقية والخلقية اعوذ برب الفلق اى الذى رب الاشياء بفلق ظلمة عدمها بنور وجوده
الذى هو خير محض من شر ما خلق اى النقايص التى يقتضيها الحقايق الخلقية من اثار الظلمة الاصلية لها سيما عالم
الاجسام بموادها وصورها او اعراضها ومن شر غاسق اذا وقب اى ظلام يعرض من خارج بالطبع كظلام القوى
الحيوانية اذا دخل النفوس الناطقة فستر نورها وصفاءها ومن شر النفاثات اى النفاخات فى العقد فانه
ظلام من تاثير النفوس الخبيثة ويقرب من ذلك تاثير القوى كتنفخ القوى النباتية فى عقد الطبايع المختلفة لتتزايد
فى الجهات كلها ومن شر حاسد اذا حسد فقصد الرد الى ظلمة النقص ويقرب منه قصد النفوس الخبيثة رد
القلوب فلذلك كظهور الصفات الخبيثة للنفس او الطبيعة تم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على سيد المرسلين محمد واله اجمعين سورة الناس سميت بها لانه ذكر فيها تعلقه بالحقايق الالهية والكونية
بسم الله المتجلى باسمائه وصفاته وافعاله فى الناس الرحمن بتكميلها بعد افاضة نور الوجود عليه الرحيم بحفظه
عن شر ما فيه وشر ما خرج عنه قل يا من يرد عليه الوحى والالهام الذى يكاد يلتبس بالوسواس على بعض الناس اعوذ
برب الناس اى الذى ربى الناس بتسوية المزاج وافاضة البدن والاعضاء ملك الناس بافاضة النفس الناطقة
المتصرفة بالقوى المدركة والمحركة اله الناس الذى يشوق النفس الى معرفته وعبادته والتقرب منه من شر
الوسواس اى الموسوس بما يفسد المزاج او التدبير النفسى او المعرفة والعبادة واسباب التقرب الخناس اى
الذى يتاخر عن الخواطر الالهية الملايكة مع انه الذى يوسوس اى يلقى الخواطر الردية فى صدور الناس التى فيها
تعلق الناطقة بالحيوانية وهذا الخناس اما من الجنة وهى الاجسام النارية واما المتخيلة من الناس تم والله
الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين الذى هدانا للمعانى التى يعرف بالبديهة اعجازها اذا اديت بهذه العبارات
فى عظم وقعها وعظم حلاوتها وعجيب ربطها وترتيبها وتضمنها العلوم التى لا يتناهى مع الاشارة الى دلايلها
ورفع الشبه عنها فى الفاظ يسيرة عجيبة التسلسل كثيرة الفضايل من غير تغيير لظواهرها فى الوصول الى سرايرها مع رعاية
فايدة كل حرف وانه لا يتصور خلافه بنوع تصرف فله الحمد على كل حرف حمدا لا ينتهى الى طرف والصلوة والسلام على خير
خلقه سيدنا انبيائه واصفيائه محمد واله اجمعين ملاء السموات وملاء الارضين وملاء ما شاء الله من شئ بعد وعلى كل نبى





ومني وعلى ملك كريم وكل ذي فضل عظيم ..

تمت مقابلة تفسير المخدوم الاعظم علي نور نور الله مرقده بعون الله وحسن توفيقه كتب هذا التفسير

بيد اقل عبد الله الصمد كاتب داود فقيه بن فقيه محمد اعظم الله اجرهما في الدارين في تاريخ

سادس من شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمس وتسعماية من الهجرة النبوة على افضل الصلوات وازكيها

تم

بلغ قبالاً